# مجلة العاديات الثورية

العدد التاسع - جمادى الأول ١٤٣٥ هـ

■ الشـــــهيد

يوسف الشيخ


❖ فـي اللهـب و لانـحـتـرق .

❖ لـــــمَ نـحـــــزن ؟ .

❖ سـبُ الـذات العليَـة .

❖ المـصـالحة الـوطنية .

# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (٢٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (٣٠) ﴾

سورة إبراهيم

«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»

صحيح مسلم

## كلمة العدد :

المستنصر بالله

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه، وبعد: يتناول العدد التاسع لمجلة العاديات الثورية مقالات عدة عما يحاك لهذه الأمة وما وصلت إليه في يومنا هذا فاخترت كلمة هذا العدد بعنوان " **في اللهب ولا نحترق** " .!

نقف اليوم على عتبة مرحلة جديدة و(منعطف تاريخي حاسم) في المنطقة العربية.

لقد وصلنا إلى هنا، حيث فقد الناس الثقة بكل ما نصب من الأصنام خلال تاريخ العرب الحديث. أخرجوا المستعمرين من الأبواب فجاؤوهم من النوافذ، آمن بعضهم بالشيوعية والاشتراكية فماتت وبالت عليها الثعالب، والتجأ آخرون إلى الغرب فغدروا بهم واستعبدوا العباد والبلاد، ووضع الشعب ثقتهم بالثورات فدمر الأوغادُ البلاد وقتلوا العباد وأحرقوا بسبب هذه الثورات الأخضر واليابس وأهلكوا الحرث والنسل واستأصلوا الزرع، وجفّفوا الضرع.

وقد استبشرت شعوب كثيرة بسقوط هذه الأنظمة، ورأت في ذلك مؤشراً وإرهاصاً لما تتمناه من تغيير هي بحاجة ماسة إليه، ولم يقتصر هذا الاستبشار على الشعوب التي اكتوت بنار هؤلاء الخبثاء بشكل مباشر، بل إن شعوباً كثيرة اهتزت فرحاً لهذا السقوط - لأنهم علموا بأن هذه الأنظمة كان فيها شبه ما بالأسلوب الذي طبق في روسيا وأوربا الشرقية والصين وغيرها... نعني به أسلوب الكبت والقهر والتعسف وتكميم الأفواه ومصادرة الحريات والاستهانة بالإنسان من حيث هو إنسان، وجعل السلطة والتنعم بخيراتها حكراً - في دائرة مغلقة من المقربين و المحاسيب، دائرة لا يدخلها إلا من رضي بالدون واستهان بالقيم، ورضي أن يقاد من أسوأ جانب يقاد منه الإنسان وهو جانب الشهوات والجري وراء حظوظ النفس الرخيصة.

وإن كثيراً من أبناء جلدتنا المخدوعين ما زالوا بعد كل الذي حلَّ بنا من قتل وتشريد واعتداء على الأعراض والحقوق والممتلكات يظنون بأنّ هؤلاء الذين خرجوا مطالبين بأبسط حقوقهم بأنهم سيعودون من حيث خرجوا وبأنّ الطغاة هم الباقون. نقول لهم أين أنتم من الكلمة المشهورة: «دولة الظلم ساعة، ودولة العدل إلى قيام الساعة» ؟ ! وأين نحن من كلام ابن تيمية - رحمه الله - وغيره أن الله يؤيد الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ويعاقب الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة؟

وقد نسوا أو تناسوا قول الله تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

وقال(ص):«إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ،لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

* ألا يحق لنا نحن - المسلمين - أن تكون لنا مطامح كسائر البشر وأهداف عليا نعمل من أجلها ونتنافس مع غيرنا من البشر لتحقيقها؟

* هل عقيدتنا الإسلامية بمثل هذا السواد؛ وتاريخنا الإسلامي بمثل هذا العار، حتى نتهرب من تبعاتهما ونتخلى عنهما - كما نفعل الآن - ونلهث وراء السراب فنضع ثقتنا كلّها في الغرب والشرق..؟ ثمّ نُكافَأ من الغرب والشرق بمباركة أعمال من ينكِّلُ بنا ويستحلُّ دماءنا ..هذه الأسئلة وغيرها نابعة من الواقع الذي نعيشه، كلّ الأمم تحاول أن تجدد في حياتها باستقلالية ودون وصاية إلا نحن، لا يُسمح لنا أن ننظر إلى المستقبل بأعيننا بل بأعين غيرنا، ولا يؤذن لنا أنْ نقرأ تاريخنا بعقولنا بل بعقول من صنعهم التبشير وعبيد الغرب والشرق، ولا يراد لنا أن نعيش بشراً كالبشر بل بشراً منزوعةً عنهم مميزات البشر.

عجباً لهذه الأمة - الأمة العربية! لقد مَرَنَتْ على الظلم حتى كدنا نقول: إنها تستحلي طَعمهُ، وتجد في ممارسته عليها لذة وأي لذة! وقد شاء الله لها هذا الموقع لتستفيد العبر ممن يعبرها مُشرّقاً ومُغَرِّباً، وتقطف ثمار التجارب دون كبير عناء، ولكننا نكاد نقول: تحجرت وفقدت الحس، الأمم تمشي وهي واقفة، والأحداث تتوالى وهي تقابلها باللهو واللامبالاة. وفي هذا الليل المدلهم، يبزغ نور حق هنا ويرتفع صوت مخلص هناك، سرعان ما يكبته الكابتون ليعود بعد ذلك صوت ونور آخر من حيث لا يحتسبون صارخاً في الأمة أن أفيقي فقد طال السبات ويكون مصداقاً واقعياً لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك).

إن المسلمين ليتطلعون - في هذه الفترة العصيبة - إلى تغيير يمسُّ الأسس التي تقوم عليها حياتهم المعاصرة، ولن تجديهم بعض التعديلات السطحية التي تجري للدعاية والخداع، ولا يحل عُقَدَهم؛ ولا يطلق طاقاتهم إلا تجديد قائم على العقيدة الإسلامية، وليس تقليداً لأفكار الغرب وصنائع الغرب وعبيد الغرب.. لقد آن الأوان للمسلمين - في كل بلد - أن ينظروا إلى أنفسهم ويوحدوا جهودهم وأن تكون لهم أهداف كبيرة، وأن لا تشغلهم الصغائر والمثبطات التي ينفذ منها الشياطين ويستغلونها لضربهم وتفريق جمعهم. وقد صدق المتنبي في قوله:

(حتَّامَ نحن نساري النجمَ في الظُّلمِ)  وما سراه على خفٍ ولا قدمِ. ؟ !

## لِمَ نحزن على ما أصابنا وقد وُعِدنا بالجنة؟

أبو أسامة الشامي

بعد الذي أصاب أهل الشام من مصاب جلل، من قصف وتنكيل وتقتيل وحصار وتجويع، وبعد التضييق الشديد الذي حصل على الشام، خصوصاً بعد جنيف ٢ الذي صُنِع على عين أمريكا ورعايتها حتى يتم بيع دماء المسلمين، وحتى يخضع المسلمون في عقر دار الإسلام لما يريده الغرب ويقبلوا بالحل السياسي الذي يؤدي إلى استبدال العميل بشار الأسد بعميل آخر يؤدي المهمة ذاتها، لكن بوجه آخر أقل اسوداداً، بعد طول الثورة ويأس الكثير من المسلمين من نصر الله، حتى صار البعض يتمنى أنه لم يشترك في هذه الثورة أو حتى في بعض الأحيان يتمنى أنها لم تقم أصلاً.

بعد هذا كله أقول: إن حال المؤمن ليست هي هذه الحال- حال اليأس والقنوط- إذ إن اليأس من صفات الكفار، أما المسلم فهو واثق بنصر ربه يحسن الظن بالله، حتى في أحلك الظروف وأصعبها يجب أن تكون حاله كما وصفها الرسول ﷺ بقوله: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له» رواه مسلم.

رغم القصف الممنهج على حلب، ورغم الحصار على حمص وريف دمشق، ورغم الجراح، نستبشر بوعد ربنا بإقامة الخلافة الإسلامية حيث يقول ربنا ﷻ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [ النور]. نستبشر ببشرى رسولنا ﷺ بقوله: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون ملكاً عاضاً، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون ملكاً جبرياً، فيكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، **ثم تكون خلافة على منهاج النبوة**» رواه أحمد والطيالسي.

في هذه الظروف نستذكر ما مر بعباد الله المؤمنين، فسنة الابتلاء هي سنة الله في عباده، حتى يميز الخبيث من الطيب، يقول الله تعالى: ﴿الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت].

قد عُذّب بنوا إسرائيل على يد فرعون سنيناً يُقتل الولد أمام والده، وتُؤخذ الزوجة أمام زوجها تغتصب، ثم يُعذب الوالد عذاباً شديداً.... ألم يُعذب صحابة رسول الله ﷺ عذاباً شديداً، حتى أتى الخباب بن الأرت

ﷺ يشكو للنبي ﷺ يقول: «يا رسول الله ألا تدعو لنا؟ ألا تستنصر لنا؟ فقال النبي ﷺ : « قد كان من كان قبلكم، يحفر له حفرة، فيوضَع فيها، ثم يوضع المنشار في مفرق رأسه، ثم يشقّ شقين، لا يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى تسير الظعينة من صنعاء إلى حضرموت لا تخشى إلا الله والذئب على الغنم، ولكنكم قوم تستعجلون» قد عُذِّبوا عشر سنين وجوعوا ثلاث سنين في شعب أبي طالب، فهل عُذبنا هذا العذاب؟

لماذا نحزن على ما أصابنا من أذى وضرّ ، ولا نفرح بما أصابنا من الخير؟ إن قُتِلْنا تحت القصف، نلنا منزلة الشهيد، فيالها من منزلة أن تكون صاحب النبي ﷺ في الجنةَ!! إن للشهيد من الكرامة والمنزلة عند الله ما ليس لأحد من الناس.

قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار!! كم من القتلى الذين ذهبوا من نظام البعث المجرم يعذبون في حياة البرزخ، هل يستوون مع شهدائنا الذين هم في حياة دائمة، وأرواحهم في أجواف طير خضر في الجنة؟؟ والله لا يستوون.

كيف نحزن ويوم القيامة يؤتى بأشد الناس شقاء وبؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيغمس غمسة فيها، فيسأله رب العزة ﷻ: «هل ذقت بؤساً قط؟» فيجيب العبد: «لا يا رب، لم أر بؤساً قط» ويؤتى بأشد الناس نعيماً في الدنيا من أهل النار، فيغمس غمسة فيها، فيسأله رب العزة ﷻ: «هل ذقت نعيماً قط؟» فيجيب العبد: «لا يا رب، لم أر نعيماً قط».

نصبر ونؤذى ونبتلى في الله، أياماً وشهوراً وسنين، لكن ينجينا الله من العذاب في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة !!

هل بعد هذا نحزن ونيأس ونقنط من رحمة الله !!

يجب علينا كمسلمين نؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً بأن لا نستسلم لما يريده أعداء الإسلام من بيع لدماء شهدائنا وتضحياتنا بثمن رخيص، وألا نركن إليهم ونستعين بهم، بل علينا أن نتوكل على الله وحده، وألا نطلب النصر إلا منه، وذلك بعد توحد المجاهدين تحت راية الإسلام، والعمل الجاد الواعي لقلع نظام الكفر في الشام، واستبداله بنظام الإسلام مع المخلصين من أبناء الأمة الإسلامية، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

**نفحات جهادية :** معاذ طعمة

## (( سيف الله الشيشاني ))

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[التوبة ١٣٩].

لنقف في هذه المقالة مع أسدٍ من أسود الجهاد الذين نذروا أرواحهم وأنفسهم في سبيل الله وهذا المجاهد لُقب بسيف الله . فمن يكون هذا الأسد الملقب بسيف الله ؟

هو رسلان ماشاليكا شيفلي، جاهد في الشيشان ضمن مجموعة غيلاييف وأصيبَ ثم جاهد في أفغانستان في مناطق القبائل لتكون وجهته بعد ذلك إلى أرض الملاحم وأرض الجهاد في بلاد الشام، فكان القائد العسكري للواء المهاجرين والأنصار في سوريا المبايع لجبهة النصرة .

كان حريصاً على الحقّ مجتهداً في تعليم أبناء الأنصار المعنى الحقيقي للجهاد والدعوة إلى دين الله بالطريقة الصحيحة دون أي كللٍ أو مللٍ، فهو الذي كان يردد ويقول دائماً : ( أنا ما جئت لكي أحدد من الكافر من المؤمن، ما جئت لأشتري الأراضي والعقارات، ما جئت لأتزوج النساء، ما جئت لأكفر الجيش الحر بل جئت لأنصره، فنحن ضيوفٌ هنا وأنتم الأنصار أسياد ).

يقول تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب ٣٢ ].

نعم هو الرجل المؤمن والصادق والمخلص في عمله فلم يكن طُموحه مجرد أيّ طموح، ولكن أيضاً كان ينظر لجميع أمور ومظالم الناس فلم يلتفت إلى غنيمة ولا إلى أي منصب ليكون سيداً على الناس، ففي حلب كان همه تحرير السجناء لأنه كان يشعر بهم وبما يعيشونه من مظالم وقهر على أيدي هؤلاء الظلام الذين استعبدوا الناس.

فكان يوصي المجاهدين دائماً ويقول لهم : (( أخي الآن أهم شيء السجن ويقصد فيه السجن المركزي في حلب فنحن في الخارج لا نستطيع العيش، كيف السجناء يعيشون )) .

ويقول أيضاُ : (( الكل يريد الغنيمة وسجن حلب لا يوجد فيه غنيمة، نحن نريد تحرير السجناء قبل كلّ شيء ولا يهمنا أيّ شيء أخر )) .

فهو الذي قاد المجموعة المقتحمة لسجن حلب بعد العملية الاستشهادية ، في ٨ / ٢ / ٢٠١٤ م ليتمكنوا وينجحوا هو ومن معه من إخوانه من النصرة والأحرار من تحرير ٣٥٠٠ رجل و ٩٠٠ امرأة ليكون هو بعدها شهيداً ويلقى الله مقبلاً غير مدبرٍ وليتحرر هو من سجن الدنيا لفسحة الفردوس كما نرتجي من الله له ولجميع من سبقه .

صدق الله فصدقه الله، والله إنا لنبكي قهراً على فراق هؤلاء الأطهار ، ولكن هذا لا يزيدنا إلا عزيمة وإصراراً وثباتاً إن شاء الله .

واعلموا أن النصر من عند الله، ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾[ آل عمران ١٣٩ ] .

## مذكرات معتقل (٨) :

محمد أبو تراب

المكان : في غياهب المعتقل

الزمان : لا أعلم

في وقت الفجر، بعيد أن أنهينا صلاتنا، فاجأنا المساعد المناوب، بأن أقبل مسرعاً ليفتح باب الزنزانة المقابلة لنا وصرخ بلهجته: "عَمْ تصلووو..!؟" اخرجا إلي ..

وأخرج اثنين منها .. وصرخ بهم أَتُصلّونْ..؟ فاتحلكم جامع..!؟ بدأآ بالتبرير عسى أن ينجيهما ذلك من العذاب الذي ينتظرانه، كنا متقوقعين في منفرداتنا، نخشى أن يمتد طغيانه ليصل إلينا، وقد حذرنا الشباب من الصلاة وهول المصيبة في حال اكتشاف أننا نصلي..

لا والله يا سيدي .. لا والله ..فرد عليه المساعد: كذاااااب ولاك .. فقام شاب من الاثنين وسبَّ الصلاة، فقال له المساعد أتسبُّ الصلاة يا كافر...!؟ أيُّ مسلم أنت ..!؟ وانهال عليه بالضرب، متذرعاً بسبه للصلاة، وما أخرجه إلا لأنه كان يصلي، وأثخنه بالضرب المبرح بـ"الكرباج" الذي كان له طرفان، ظهرت على رأسه أسلاك النحاس ...

وبعد ذلك أمر بوضعه على الكرسي الألماني (إحدى الطرق الوحشية جداً التي يتبعها النظام في التعذيب) ليعلو صراخه حتى يختنق ويعجز عن التنفس..

وأمر بتقييد الآخر ورميه في المنفردة مع الآخرين..

يتبع .....

**ثقافة طبية :** أبو عمر شودب

**إسعاف وعلاج جروح الطلقات النارية**

إنَّ إصابات الطلقات النارية تسبب ثلاثة أنواع من الجروح :

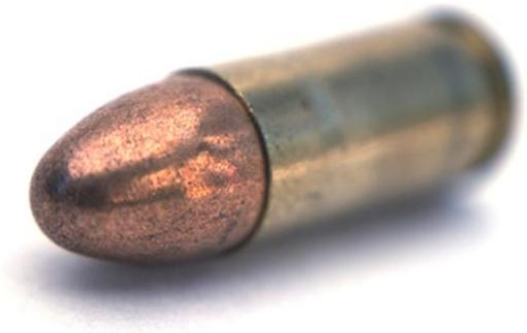

١- الجروح الغائرة ( تدمير وتخريب أنسجة الجسم بالقذيفة).

٢- التجويف (الضرر الذي تسببه موجة الصدم في الجسد).

٣- التشظي (ينتج عن أجزاء من القذيفة أو من العظم).

من الصعب التنبؤ بمدى الضرر الذي ستسببه الإصابة والجرح الناتج وللأسف فإن معظم الجروح الناتجة عن طلقاتٍ نارية تفوق استطاعة المسعف لأن يسعف المصاب. فيجب إذاً أن يقوم المسعف بمساعدة المصاب بطلق ناري بنقله الى أقرب مركز إسعافات أو مستشفى بأسرع ما يمكن. يستطيع المسعف في الميدان تحديد مدى خطورة إصابة المصاب بفحص الأمور التالية:

١- موضع الإصابة. ٢- حجم القذيفة. ٣- سرعة القذيفة.

يجب اتباع الإرشادات التالية في حالات الإصابة الناجمة عن طلق ناري:

١- كما ذكرت من قبل يجب في هذه الحالة وجود مساعدة طبية للمصاب فيجب وبسرعة نقله إلى أقرب مكان إسعافات طبية.

٢- لا تحرك المصاب وحاول أن يبقى في وضع ثابت إلا إذا كنت مضطراً إلى تحريكه لخطر ما من العدو.

٣- الآن تتبع خطوات الإسعافات الأولية، ملحوظة: إذا كان المصاب غير واع ولكنه ما يزال يتنفس أبقِ المجرى الهوائي مفتوحاً ، وإذا كان المصاب لا يتنفس أبداً ، ابدأ بعملية الإنعاش الرئوي والقلبي .

٤- يجب على المسعف أن يسيطر على النزيف للمصاب والناتج عن الطلق الناري وهذا بأن يقوم بوضع ضغط مباشر على الجرح فهذه هي الطريقة المثلى.

٥- هام جداً: لمنع انخماص الرئة: يقوم المسعف بغلق الجرح بإحكام وبوضع أي نوع بلاستيك أو أيّ قطعة فوق القماش لتمنع امتصاص الهواء إلى الجرح فإذا بدأ المصاب بالشكوى من ضيق شديد في التنفس أزل هذا الغطاء.

٦- إذا كان المصاب واعٍ لما حوله دعه يجلس في أي وضع إذا كان مريحاً له....لكن انتبه: يمكن أن يكون الجرح الناري قد أصاب النخاع الشوكي فانتبه لأنه في هذه الحالة لا ينبغي تحريك المصاب أبداً إلا إذا كانت هناك ضرورة قصوى وفي حالة تحريكه يجب إبقاء رأسه ورقبته وظهره على استقامة واحدة.

٧- قم بتعديل وضع الساق العليا بحيث يكون كلاً من الورك والرُكبة منحنيين على زاوية قائمة ثم أملْ الرأس برفق إلى الوراء لتبقي مجرى الهواء مفتوحاً .

هام: أبقِ المصاب دافئاً إلى أن تصل المساعدة الطبية. وإذا توقف التنفس أو دوران الدم اقلب المصاب على ظهره وقم بعملية الإنعاش الرئوي والقلبي.

٨- لا ترفع ساقي المصاب إذا كان المصاب قد أُصيب فوق الخاصرة إلا إذا كانت إصابة الطلق الناري في الذراع وهذا لأن نزيف الإصابة بطلق ناري في البطن والصدر تزداد حدّته وتشتدّ إذا رفعت الساقين والذي ستزداد أيضاً معه صعوبة التنفس .

٩- هام: لا تعطي المصاب أي طعام أو شراب حتى الماء لأنه ربما يحتاج لعملية عاجلة ، وبالتالي قد يؤثر على حياته .

ملاحظات هامة: جروح الطلقات النارية يمكن أن تكون جروحاً نافذة أو ثقبية تعالج بنفس الطريقة ، لكن يمكنك التفريق بين الجرح الناتج عن دخول الطلقة والجرح الناتج عن خروجها ، و لكن هذا ليس أمراً هاماً لتضيع الوقت الثمين لحياة المصاب، ولا يمكن تحديد عدد الطلقات التي أصابت الجسم بعدد الجروح ، فالطلقة الواحدة قد ترتد داخل الجسم ، فوجود جرحين على نفس الخط في الجسم قد يعني أو لا يعني أنّ الجرحين متصلين.

المسدسات أي الأسلحة اليدوية تطلق قذائف أبطأ من قذائف البنادق ولذلك تتسبب في إصابات أقلّ شدّة بمعنى أنّ الثقب في الجسم الناتج عن البنادق سيكون ثقباً أكبر و لكن كلاهما قادر أن يتسبب في القتل.

نسأل الله أن يحفظ المسلمين من كل سوء وأن يعصمهم من الكافرين والمشركين ومن كلّ عدوّ، ونسأله أن يشفي جراحهم وأن يرحم موتاهم ويتقبلهم في الشهداء .

**من وحي القرآن :** أبـــو عبدالله

## سبّ الذات العليَّة وسبّ محمد خير البريَّة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٤ - ٦٦].

فهاتين الآيتين العظيمتين تبينان خطورة إيذاء الله ورسوله بأيّ نوع وبأيّ شكل ، وإنّ من إيذاء الله ورسوله سبّهما وانتقاصهما ، ونحن نرى في مجتمعاتنا المسلمة هذه الظاهرة الخطيرة ، التي تستوجب غضب الله علينا والعياذ بالله ، وتستوجب العقاب الأليم والعذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة ، فصرنا نسمع ليلا ونهارا سرا وعلانية شتم الله ورسوله ودينه ممن ينتمون للإسلام ، نعم ينتمون للإسلام وهنا تكمن الخطورة ويعظم المصاب ، فبدل أن تكون مجتمعات المسلمين تظهر فيها علامات العبودية لله وترفع فيها شعائر الإسلام ، نرى الكفر البواح وسبّ الذات الإلهية وسبّ محمد رسول الله خير البريّة ، فكم هو جريء هذا العبد الذي يسبّ الله خالقه ، و إنّي إذ أسمع العبد يسبّ الله عزّ وجلّ ، وربنا سبحانه يمهله ولا يعجّل عقوبته ، أدرك تماما مدى حلمه على عباده ورحمته بهم ، والله عزّ وجلّ يقول :

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [ الزمر : ٦٧ ] ، فسبحانه وهو بهذه العظمة وبهذه القدرة يأتي عبده العنيد المتكبر رغم ضعفه وصغره وذله وحقارته ليتجرأ ويسبّ الله خالقه ، فاللهم لا تحاسبنا بما فعل السفهاء منّا، وإن من الأحكام التي تترتب على من يسب الله أو رسوله أو دينه أو كتابه، أمورا كثيرة منها :

**أولا :** أنّه يصبح كافرا مرتدا عن الإسلام ويحبط جميع عمله الذي كان قد عمله قبل ردّته وكفره ، من صلاة أو صيام أو زكاة أو صدقات أو أي شيء من الأعمال الحسنة ، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [ المائدة : ٥ ] .

وحبط العمل يعني بطلانه وذهاب أجره ، و يا لها من خسارة أن يضيّع العبد جميع حسناته بسبب كلمة قالها في ساعة غضب أزلّه الشيطان فتجرّأ على خالقه أو على دينه أو نبيه أو كتابه العزيز .

**ثانيا :** تبين منه زوجته ، إن كان متزوجا ويفسخ العقد؛ لأن النكاح يصبح باطلاً، وأن بينه وبينها عدة، فلو أسلم وقد انقضت العدة، فعليه أن يتقدم للزواج منها بمهرٍ جديد وعقدٍ جديد، أما إذا أسلم في وقت العدة فله أن يردها بغير عقد.

**ثـــالثا :** لا يرث من المسلم ولا يورث، ويكون ماله فيئاً لبيت مال المسلمين.

**رابعـــا :** أنه لو مات لا يدفن في مقابر المسلمين ولا يصلى عليه .

**خامسا :** وهذا البند يخصّ المجاهدين ، فوجود هذه الظاهرة بين الثوار سيكون سببا رئيسا في خسارة المعركة مع النظام الكافر أو في تأخّر النصر للمسلمين ، وخير ما يدل على ذلك ما جاء في الأثر أنّ رسول عمر بن الخطاب جاء من إحدى الغزوات فبشّره بالنّصر ، فسأله عمر بن الخطاب متى بدأ القتال ؟ فقال: قبل الضّحى ، فقال: متى كان النّصر ؟ فقال: قبل المغرب ، فبكى سيدنا عمر حتى ابتلت لحيته ، فقالوا: يا أمير المؤمنين نبشرك بالنصر فتبكى! فقال رضي الله عنه : "والله إنّ الباطل لا يصمد أمام الحق طوال هذا الوقت إلا بذنب أذنبتموه أنتم أو أذنبته أنا " ، وأضاف قائلاً :" نحن أمّة لا تنتصر بالعدة والعتاد ولكن ننتصر بقلة ذنوبنا وكثرة ذنوب الأعداء فلو تساوت الذنوب لانتصروا علينا بالعدة والعتاد " .

**بزوغ الفجر :** أنس إدريس

## حروب الأديان بلا نهاية

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تعد الديانة اليهودية أقدم الديانات السماوية ثم تليها الديانة النصرانية ثم الديانة الإسلامية ولكن الديانة الإسلامية تجبُّ ما قبلها من ديانات ليس إنكاراً لوجودها بل لأن الله أمر أن يكون الدين الإسلامي هو الدين عنده حيث قال في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [آل عمران١٩] . ولكن قبل ظهور الإسلام كان المسيحيون على خلافٍ شديد مع اليهود وجرت بينهم حروب وبقي اليهود مطاردين لخستهم ومشردين لنجاستهم وخبثهم وفي زمن النبوة زمن الرسول عليه الصلاة والسلام كان اليهود والنصارى آنذاك ليس بينهم التقاء إذ كان اليهود آنذاك يشردون ويطردون من قبل النصارى وما الذي أوصلهم إلى اليمن وإلى المدينة وغيرها؟ إلا ذلك، فلهذا الرسول عليه الصلاة السلام لما جاء إلى المدينة قاتل اليهود وأخرجهم من المدينة ومن حولها ولم يكن النصارى آنذاك يتعاونون مع اليهود وهكذا في عهد الصحابة لما قام الجهاد في سبيل الله وقضي على دولة الروم النصرانية لم يكن اليهود آنذاك يتعاونون مع النصارى لكنَّ الله عليم فقد علم أنه سيأتي وقت يتفق فيه اليهود مع النصارى ويتحدون و يتعاونون ضد الإسلام وضد المسلمين وأعظم من ذلك ما جرى في عصرنا هذا من اتفاق اليهود والنصارى على ضرب المسلمين والقضاء عليهم بما لا يتصوره عقل ولا يدركه أحد وقد ذكر الله في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ﴾[الأنفال٧٣]، فهم يوالون بعضهم على محاربة الإسلام وينصرون بعضهم بعضاً إذا كان هو الخصم، فقال الله في كتابه: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[البقرة١٠٥] .لهذا رأيت أن أذكر ما قام به اليهود والنصارى من الجهة العسكرية فقط . لا يخفى عليكم أن النصارى استمروا يحاربون اليهود و يشردونهم في شتى بقاع الأرض إلى أيام قريبة فقد كانت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وكذلك بريطانيا وغيرها من الدول النصرانية مثل هنغاريا وبلجيكا وهولندا وسلوفاكيا والنمسا وإسبانيا وليتوانيا والبرتغال لا ترى لليهود إلا الإبادة و التشريد والتنكيل فكيف أصبحوا متفقين؟ كانت الفرق النصرانية ترجع إلى فرقتين كبيرتين وهما الكاثوليك والأرثوذكس فقط فأنشأت فرقة ثالثة تسمى البروتستانت وهذه الفرقة

نشأت في أوروبا على أيدي اليهود بطريقة سرية وتبنتها الديانة اليهودية ثم لما حصلت حروب طاحنة بين هذه الفرقة وبين الكاثوليك والأرثوذكس من النصارى هاجرت إلى أمريكا في مطلع القرن السابع عشر وفي أمريكا تبحبحت هذه الفرقة وصارت أقوى الفرق النصرانية بل صارت تناوئ الدول بما في ذلك الأوروبية النصرانية وأظهرت هذه الفرقة ولاءها الكامل لليهود وعملها بكتاب التلمود اليهودي وهو شرح للتوراة وهو تحريف وتبديل له وفيه الافتراء على الله وعلى أنبيائه ورسله فصارت هذه الفرقة ربيبة لليهود ثم بعد ذلك أدخل اليهود مجموعة من البروتستانت في الكاثوليك وكذلك في الأرثوذكس وجعلوهم يدعون النصرانية وما أرادوا إلا أن يكسبوا تلك الفرقتين إلى صفهم فاستجاب لهم من استجاب ومن هنا صارت الفرقة القوية والمهيمنة عالمياً هي البروتستانت . ومن هنا اجتمع اليهود مع النصارى في محاربة الإسلام والمسلمين، فاتفقت كلمتهم على أن يبدؤوا بالقضاء على الخلافة العثمانية لأن الدولة العثمانية هي الخطر الكبير أمامهم الذي يحول بينهم وبين الوصول إلى العرب وإلى مهبط الوحي فقام اليهود والنصارى وأسسوا الجمعيات السرية اليهودية والنصرانية وأسسوا الأحزاب العلمانية والقومية داخل الدولة العثمانية وقاموا بدعمها وتمويلها والدفاع عنها بتنفيذها حتى وصلوا إلى القضاء على الدولة العثمانية الدولة المسلمة، فلما قضى اليهود والنصارى على الخلافة العثمانية التي كانت قوة رهيبة وسداً منيعا أمام الطغيان اليهودي والطغيان النصراني سارعت الدول الكافرة إلى تقسيم الوطن العربي خصوصاً ولا يزال مشروع التقسيم يعملون به لهذه اللحظة والقضاء على العرب لأن العرب هم منبع الإسلام وقوته، فإذا استذلوا وأهينوا وحُطموا فلا إسلام بعد ذلك فقامت إيطاليا واستعبدت ليبيا وقامت فرنسا واستعبدت الجزائر والمغرب وتونس وسوريا ولبنان وقامت بريطانيا واستعبدت مصر والسودان والعراق وجنوب اليمن وكذلك أيضا دول الخليج باستثناء نجد والحجاز وقام اليهود بمساعدة الدول الأوروبية وعلى وجه الخصوص بريطانيا وأمريكا واستولوا على فلسطين ولما تمكن اليهود من البقاء في فلسطين أقاموا المذابح والمجازر العامة والخاصة حتى سيطرت الدولة اليهودية على المنطقة وأقاموا لهم دولة في قلب الوطن العربي.

ثمّ مؤخراً استطاع اليهود أن يتحصلوا على وثيقة اتفاق عن طريق البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، وبهذه الوثيقة قامت القيادة الدينية الكاثوليكية بتبرئة اليهود من جرائمهم ضد المسيح وضد مريم عليهما السلام، وهذه البراءة لليهود من قبل قيادة النصارى تصادر عقيدة النصارى التي صاروا عليها مئات السنين هي ترمز أيضاً إلى موالاة الكافرين بعضهم إلى بعض فهل انتهى الشرُّ العسكريُّ هاهنا؟ لا أبداً، فما ظهر من الجمل إلا رأسه، والحمد لله رب العالمين.

**منهاج النبوة :** إسلام طعمة

## الوسطيَّة

إن مصطلح الوسطية لم يظهر عند المسلمين إلا في العصر الحديث ، وهو مصطلح دخيل مصدره الغرب والمبدأ الرأسمالي ذلك المبدأ الذي بنيت عقيدته على الحل الوسط ،نتيجة الصراع الدموي بين الكنيسة والملوك التابعين لها من جهة وبين المفكرين والفلاسفة الغربيين من جهة أخرى . الفريق الأول كان يرى أن الدين النصراني قادرٌ على تنظيم الحياة ومعالجة مشاكلها، والفريق الآخر كان يرى أن الحياة تحتاج إلى العقل ودون العقل لا يمكن أن يحل أي أمر ، وأن هذا الدين هو سبب الذل والتأخر. وبعد صراع مريرٍ اتفق الطرفان على حل وسط ، وهذا الحل يتم بموجبه الاعتراف بالدين كعلاقة بين الإنسان وخالقه ، على أن لا يكون للدين أي علاقة بالشؤون الحياتية ، وترك شؤون الحياة للبشر ، ثمّ اتخذوا فكرة فصل الدين عن الحياة أساساً لمبدئهم والتي انبثق عنها النظام الرأسمالي ، الذي نهضوا من خلاله ثمّ حملوه إلى غيرهم من الناس بطريقة الاستعمار ، وأصبح أثر هذا الحل الوسط والذي بنوا عليه عقيدتهم بارزاً في كلّ تشريع وسلوك ولا سيّما في القضايا السياسية ، فالقضية الفلسطينية سيقت لهذا الحل فالعرب يقولون إن فلسطين لهم واليهود يقولون إنها أرض الميعاد فالحل بوجهة نظرهم هو تقسيم فلسطين إلى قسمين وينطبق ذلك المثال نفسه على كشمير وقبرص والبوسنة ومؤخراً السودان ، وجراء ذلك أصبحت السياسة لديهم تعتمد على الكذب والمراوغة ، لا للحصول على الحقّ كلّه بل من أجل الحصول على شيء منه قلّ أو كثر ، لا ليصل كل من الطرفين على حقّه بل للوصول على حلّ وسط يرضي الطرفين من حيث القوة والضعف ، فالقوي يأخذ ما يريد إن استطاع والضعيف يتنازل عن كلّ ما لا يستطيع أخذه ، وبدل أن ينقد المسلمون الوسطية ويبينوا عيوبها وخطأها وزيفها أخذوا بها وصاروا يدعون للتمسّك بها، ويدعون أنها موجودة في الإسلام بل هو قائم عليها ، فالإسلام قائم بين الروحية والجسدية وبين الفردية والجماعية وبين الواقعية والمثالية وبين الثبات والتغيير ولا إفراط ولا تفريط ولا غلوّ ولا تقصير بل استقرؤوا الأشياء بما تناسبهم فذهبوا إلى أنّ هناك وسطية في الاعتقاد والتعبد ووسطية في التشريع والأخلاق وبعد أن قاسوا أحكام الإسلام قياساً عقلياً ، بحثوا في بعض النصوص الشرعية فلووا عنقها وأخضعوها لفهمهم الجديد كي تلائم ما ذهبوا إليه ، فقالوا في قوله تعالى:

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] ، قالوا إنّ وسطيّة الأمة إنّما مستمدة من وسطية منهجها ونظامها ، فليس فيها غلوّ اليهود ولا تساهل النصارى ، وقالو إن كلمة وسط تعني هي التوسط بين الطرفين المتنازعين ، ولكن لو رجعنا إلى التفاسير لوجدنا معنى الآية أنّ الأمة الإسلامية أمّةٌ عدلٌ والعدالة من شروط الشاهد في الإسلام وهذه الأمّة ستشهد على الأمم الأخرى أن الأنبياء قد بلغوا وأنذروا أممهم بعد أن تدعي الأمم أنه ما جاءها من نذير ، وكما أنّ الأمة ستكون شاهدة على الأمم الأخرى على أنها بلغتها الرسالة المحمدية وكلمة عليكم في الآية تعني لكم فيكون الرسول شاهداً لأمته أنها بلغت رسالته للأمم الأخرى وتدلّ الآية من جهة أخرى على وجوب إبلاغ الرسالة الإسلامية للأمم الأخرى وإن لم تفعل ذلك أثمت قال صلى الله عليه وسلم : " ألا فليُبلِّغ الشاهد الغائب " ( إسناده صحيح ،مسند أحمد مخرجاً ) .

فلا وسطية ولا حلاً وسطاً في الإسلام ، فالله سبحانه وتعالى الذي خلق الإنسان هو وحده يعلم صالحه علما لا يمكن لبشر أن يعلمه وهو وحده القادر على تنظيم حياته تنظيماً دقيقاً لا يمكن لغيره أن يبلغه ، فجاءت أحكام محددة لا أثر فيها للوسطية أو للحل الوسط بل جاءت الأحكام دقيقة واضحة حتى سماها حدودا بسبب استقامتها ، قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٣٠] ، وأين الوسطية بمفهومهم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : يَا عَمُّ، وَاَللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي، وَالْقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ، أَوْ أَهْلِكَ فِيهِ، مَا تَرَكْتُهُ. " فالوسطية أطروحة غربية لصقت في الإسلام بفعل الغرب ومن والاهم من المسلمين وقدموها باسم الاعتدال والتسامح قاصدين بذلك حرف المسلمين عن حدود الإسلام وأحكامه الفاصلة، وأخيراً أقول : إن كان التشدد يعني الالتزام بحدود الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه فنعم المتشدّدون ، أسأل الله أن يفقهنا في ديننا ويثبتنا عليه و جزاكم الله خيراً .

**معاً نحو مجتمع أفضل :** صقر أبو الجود

## الخطأ بالتعامل مع الكارثة أعظم من الكارثة

بسم الله الرحمن الرحيم

رأينا في الآونة الأخيرة ما أصابنا في مدينة زاكية من استهداف سافر من قبل النظام للمدنيين الآمنين ببراميل الموت .

فما يلبث البرميل أن يصطدم بالأرض وينفجر حتى تتجمهر الأمم حول مكان الانفجار . فبعضهم يأتي راكضاً وبعضهم يأتي راكباً سيارته أو دراجته .

فيهمُّ بعضهم لانتشال الضحايا والمصابين وبعضهم يقف يتأمل ويعلو صوت الآخرين لإبعاد الناس ومنع تجمعهم . وهذه هي اللحظات التي تسبق الكارثة الأعظم والأعنف من كارثة إلقاء البراميل بأضعاف مضاعفة . فللتجمهر وللتجمع مساوئ ومخاطر جمَّة أذكر منها :

١- عودة النظام لاستهداف المكان بقذيفة دبابة أو مدفعية أو سلاح آخر لا على التعيين ما يؤدي لوقوع مجزرة لا سمح الله .

٢- إطلاق رصاص عشوائي أو عن طريق الخطأ من قبل من يبعدون الناس ما قد يؤدي لإصابتك أو إصابة أحد المسلمين لا سمح الله .

٣- انفجار عبوة ناسفة أو سيارة مفخخة في مكان التجمهر وهذا ما يستخدمه النظام في كثير من البلدان لإيقاع أكبر قدرٍ من الإصابات في صفوف المدنيين والمجاهدين والمسعفين .

٤- إعاقة الكادر الإسعافي في الوصول لمكان الحادث وانتشال الإصابات التي قد تكون طفيفةً ولكن التأخر بإسعافها قد تسبب الموت أو العاهات، لا سمح الله .

وأخص هنا الدراجات النارية والسيارات التي تسبب عائقاً كبيراً في تحرك سيارات الإسعاف .

فلا تجعل من نفسك أخي سبباً في تأزم الحالة الصحية للشخص المصاب واترك الكادر الإسعافي يعمل ويقوم بواجبه . ولا تقف تبعد الناس عن مكان الحادث لأن من يبعدون الناس هم أكثر من الناس أنفسهم، فابدأ بنفسك وانصح غيرك أن يبدأ بنفسه . وساهم بنشر هذه التوعية ونسأل الله الشفاء العاجل للمصابين ونسأله القبول للشهداء والنصر على الأعداء إنه ولي ذلك والقادر عليه .

**الولاء و البراء في الإسلام :** أبـو قتـادة

## التحاكم لقوانين وتشريعات الكفار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه واستنّ بسنّته إلى يوم الدين وبعد :

فإنّ الله تعالى سمّى التحاكم إلى شرع غير شرعه كفرًا وسمّاه حكم الجاهلية وسمّاه أيضًا حكم الطاغوت والعياذ بالله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤] ، وقال تعالى : ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ . أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٤٩ -٥٠] ، و قال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]، وقال سبحانه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا . وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ [النساء:٦٠- ٦١] .

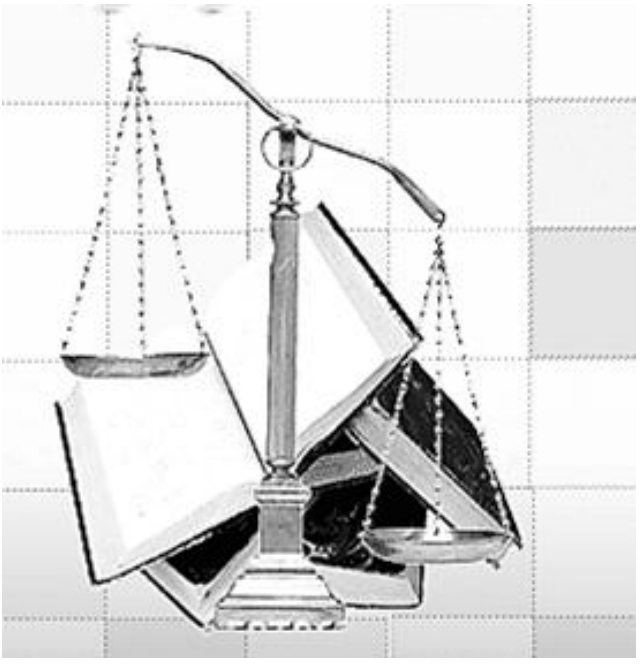

وعلى هذا فالتحاكم لشرع الكفّار وقوانينهم كفر والعياذ بالله؛ ونحن لن نتكلم هل هو كفر أكبر أم كفر أصغر؟ لأنّ الأصل أن تمرّر النصوص كما جاءت زجرًا وتقريعًا وترهيبًا لمن تحاكم لغير شرع الله تعالى .

ولكن من المتّفق عليه أنّ من استحلّ التحاكم لغير شرع الله تعالى؛ أو فضّل قوانين الكفّار بحكم الله وشرعه، أو ساوى قوانين الكفّار بشرع الله فهو كافر كفرًا أكبر يخرجه عن

الإسلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله " :والإنسان متى حلّل الحرام المجمع عليه ، أو حرّم الحلال المجمع عليه، أو بدلّ الشرع المجمع عليه ، كان كافرًا مرتدًا باتفاق الفقهاء " انتهى .

وقال ابن كثير رحمه الله : " فمن ترك الشرع المحكم المنزّل على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء، وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة كَفَر، فكيف بمن تحاكم إلى اليَاسا وقدمها عليه ؟! فمن فعل ذلك كفر بإجماع المسلمين " .

و(اليَاسا) ويقال : (الياسق) هي قوانين جنكيز خان التتاري الذي ألزم الناس بالتحاكم إليها، ولاشكّ أنّ من باشر التشريع بنفسه كان أعظم كفرًا وضلالًا ممن تحاكم إليه.

اسأل الله أن يعيننا على العمل بكتابه وتحكيم شرعه والوقوف عند محارمه والامتثال لأوامره وأساله أن يمكّننا من الكافرين وأن يستخلفنا في أرضه فنعمرها بطاعته والله المستعان .

والحمد لله ربّ العالمين ..

**لن ننسى :** عبدالرحمن الخطيب

# الشـهيد يوسف محمد علي الشيخ (أبو محمد)

في مدينة زاكية وفي عام ١٩٦٤م ولد يوسف بأسرة متوسطة الحال كان يعمل فلاحاً بسيطاً ويعمل بكدٍّ عرقه ليطعم أولاده التسعة كان معروفاً في بلدته بالشجاعة والنخوة ورباطة الجأش وسرعة الغضب. وكان من سماته كره الظلم مهما كان وكان شخصاً محبوباً بين أقاربه وبلدته لبساطته وشهامته. وما إن اندلعت الثورة في سوريا حتى كان من أول من ناصرها وكان يريدها من اليوم الأول مسلحةً لإدراكه أن هذا النظام لا يعرف سوى لغة القوة، وعمل مع بعض أبناء مدينته على تأسيس أول كتيبة في بلدته ببنادق الصيد وكان قائداً لإحدى سرايا الكتيبة فيما بعد، قاتل في بلدته ودافع عنها في عدة معارك منها معركة ما يعرف بالساطح وعملية الرتل وكتيبة الصواريخ، وقاتل خارج مدينته في بلدة عين عفا ودير العدس والكسوة والديرخبية، استشهد أبو محمد في أقبية المعتقل مثخناً بجراحه بعد أن أصابته يد الغدر برصاصتين في جسده من أحد الطرفين المتشاجرين عندما تدخل بصفته أحد عناصر الجيش الحر ليفض إشكالاً في حيه الذي يسكن فيه، ليقوم النظام باعتقاله من المشفى ويقتله في سجونه وهذا ما لم يكن يتوقعه الشهيد أبو محمد وهو أن يموت في المعتقل لأنه كان يردد دائماً بين إخوته المجاهدين ويقول : (أنا لا أسلم نفسي للنظام وسأقاوم حتى الموت أو النجاة المهمُّ ألا يقتادني النظام لمعتقله ) ولكنه مشى إلى قدره الذي قضى به الله سبحانه وتعالى ليرتقيَ شهيداً ويلتحقَ بقافلة شهداء سوريا الأبرار، في ١٦أيلول ٢٠١٣ .

**القلم والبندقية** : تمام طعمة

ما كان لقطارِ العلم الذي شقَّ غمارَ الجهالة في سوريا أو في مدنها وبلداتها كل على حدةٍ أن يتمَّ طريقه مع بداية هذه الثورة السورية ،فما إن صدحت أصوات التكبير والهتافات المطالبة بشتى المطالب المشروعة حتى انقضَّ ذلك الوحش الأعمى يقتل وينشر الدمارَ يمنةً ويسرةً ، وإذا كان هذا النظام الغاشم يهدم البنيان والعمران بقذائفه وصواريخه وبراميله المتفجرة فإنَّ الجهل الذي فرضته هذه الحرب بطريقةٍ أو بأخرى يهدم أكثر من ذلك بكثير فهو يهدم النفوس والعقول بل ويهدم أجيالاً بأكملها، والله تعالى يقول في محكم تنزيله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[الزمر٩]، طبعاً لا يستوون

وقد قيل فيما مضى :

العلمُ يبني بيوتاً لا عمادَ لها والجهلُ يهدم بيت العز والكرمِ

وقد أحرز النظام العديد من الانتصارات بوحشيته وهمجيته والتي كان من أبرزها حصار المدن وعزلها عما حولها والتضييق على المدن الأخرى مما ساعد على حسر طلب العلم ونشر الجهل، وبالمقابل فإنَّ ضيق هذه الحياة التي بات يعاني منها الشعب السوري والكثير من البلايا التي تنهال عليه من تضييق وتجويع واعتقالات وقصف وتهجير جعلت من العلم وطلبه موضوعاً مؤجلاً حتى إشعار آخر.

ولكن يجب علينا اليوم وأمام هذه الصعوبات أن لا نرضى بما يريد أن يغرقنا به النظام، بل يجب أن نسعى لما يأمرنا به الله ورسوله ويرضيانه لنا ، فطلب العلم لا يقتصر على المدارس والمعاهد الرسمية والجامعات وخاصة العلم الشرعي منه، فعلينا أن نشجع أبناءنا الطلبة بل ونلزمهم الدراسة، والطلاب الذين ما يزالون في جامعاتهم أيضاً يجب تشجيعهم لأننا بحاجة اليوم وغداً إلى الطبيب والمهندس والمدرس وغيرهم، وأما الأشخاص الذين فرض عليهم الحصار التوقف عن نهل العلم أو الأشخاص الذين لم يكتب لهم المتابعة في المدارس، فإما أن يكون طلب العلم شخصياً حيث يسعى كل إنسان لبناء نفسه بنفسه من الكتب والتبحر في المراجع العلمية بشتى مجالاتها ، أو أن يلتحق بحلقةٍ من حلقات المساجد لالتماس العلم الشرعي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) أخرجه البخاري، ولا يقتصر ذلك على الشباب بل الجميع مطالبٌ بذلك كباراً وصغاراً رؤساء ومرؤوسين ، وإذا أمكن الالتحاق بالمعاهد الموجودة ضمن حدود الأمان لتحصيل الشهادات الأساسية أو الثانوية ذلك خيرٌ أيضاً فما ندري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، ولكن في النهاية ينبغي أن لا نضيع أي فرصة من هذه الفرص وخاصة عند توفر الوقت والإمكانيات الأخرى فالأيام تجري بلا توقف وهذه الأرض بحاجة إلى خلفاء يعمرونها بالعدل والسلام والنور النابع من العقيدة الإسلامية السليمة، ولتكن حروبنا مستعرةً على كافة الجبهات العسكرية منها ضد هذا النظام المجرم والعلمية منها ضد جذور الجهل والفساد حتى لا نكون لقمةً سائغةً أمام أعداء هذا الدين العظيم.

**مقامُك حيث أقامك** : الفتى الدمشقي

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف كيف يخرج الإبداع من الصحابة ويستثمره فلم يكونوا جميعاً مبدعين في كافة المجالات، بل كان كل صحابي يبدع في مجال معين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستثمر هذا الإبداع وينميه فسيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه من أشهر الصحابة وشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المعارك، ففي غزوة الخندق وضع الرسول صلى الله عليه وسلم النساء في القلعة لحمايتهم ووضع معهم حسان بن ثابت رضي الله عنه، وكان هناك يهودي يحوم حول القلعة فقالت صفيَّة عمّة الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان: اخرج فاقتله، فقال حسان: ما ذاك فيَّ ولو كان فيَّ لكنت مع الرسول، فخرجَتْ بنفسها وقتلت اليهودي ثم عادت إلى القلعة وقالت لحسان: خذ الجثة وضعْها عند أحياء اليهود، فقال: ما ذاك فيَّ، فخرجت صفية رضي الله عنها وأخذت الجثة ووضعتها عند حي اليهود فلما رأوها خافوا واعتقدوا أن في القلعة جنوداً.

والرسول صلى الله عليه وسلم لم يلمْ حسان بن ثابت لعدم اشتراكه في الجهاد بل تقبل هذا الجانب فيه واستثمره في الجانب الذي يبدع فيه وهو الشعر.

وخالد بن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه عندما أسلم فرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه، ولم يقل له الرسول: يجب أن تحفظ القرآن وتتفقه في الدين تفقه العلماء، فلم تمض إلا أيام وأصبح خالد يقود جيش المسلمين وفيه كبار الصحابة والكثير ممن سبقوه بإسلامهم لأن هذا هو الجانب الذي يبدع فيه فاستثمره الرسول صلى الله عليه وسلم. لدرجة أن خالداً كان يخطئ في قصار السور وكان يقول: لقد شغلني الجهاد عن تعلم كثير من القرآن.

ولا توجد رواية لام فيها الرسول صلى الله عليه وسلم خالداً لعدم تعلمه القرآن فكان كل صحابي يبدع في مجال يطلقه فيه ويكون ذلك لصالح الدعوة وخدمة الدين.

فكان حسان في الشعر وخالد في الحروب وعبد الرحمن في التجارة وأبو هريرة في الحديث وغيرهم كثير.

فما علينا الآن إلا أن نضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ونطلق شبابنا كل في مجال إبداعه وننمي فيهم ما يتقنون ويرغبون، ولنا في الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم خير أسوة ومثال.

**معركة المصالحة الوطنية** :

أنس إدريس

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد ثلاث سنوات من الثورة السورية وبعد كل ما حصل في سوريا على مرأى ومسمع العالم أجمع وبعد استخدام كافة وسائل القتل والتدمير والتي لم تعهدها البشرية وكان للنظام وسائل متعددة في حربه وآخرها استخدام نوع جديد وبمسميات سياسية يريد استخدامها في إفشال الثورة وسحقها سعى هذا النظام المجرم والذي لم يوفر أيّ نوع من السلاح أو أية طريقة للقتل والإبادة ضد إخوتنا في كامل ربوع سوريا عموماً والغوطة الغربية خصوصاً وهو الذي حشد لنا رجالاً مملوئين بالحقد والإجرام استجلبهم من بقاع الأرض كافة ليقمع إرادة الشعب السوري بوحشية ليس بعدها وحشية ، وعندما فشل في عدم تحقيق أية سيطرة أو انتصار في مناطق أخرى لجأ إلى مسمى خبيث يداعب فيه مشاعر الناس

ويظهر فيه الوجه الحسن ألا وهو ما يسمى بالمصالحة الوطنية والتي اقتنع فيها كثير من أهلنا للأسف وسنذكر لكم ماهي المصالحة التي يختبئ وراءها النظام المجرم وهي إن المصالحة الوطنية هي الهدف الحقيقي لبث الفتن بين المدنيين وفصائل الثوار المقاتلين وإلصاق التهم بالجيش الحر بأنه سبب القتل والدمار الذي يقوم به النظام بطائراته ومدافعه ولولا وجود الجيش الحر لما حصل القصف والدمار بحد زعمه وكذلك يريد سحب الحاضنة الشعبية للجيش الحر والتي افتقدها النظام منذ أن صبَّ جامَّ حقده وغضبه على الشعب عن طريق القتل والاعتقال وانتهاك الأعراض والسرقة والسلب والنَّهب والاغتصاب .ويريد أيضا احتواء المناطق الخارجة عن سيطرته الأمنية والعسكرية عن طريق هذه المصالحة وبتهديد منه بقطع كافة مقومات الحياة وعن طريق بث الرعب والهلع بين الأهالي ونشر الفتن .ومنها أيضا الحط من عزيمة المقاتلين وشقِّ صفوفهم كي يفقد المقاتلون عقيدتهم وثقتهم بأنفسهم وثقتهم بالقادة و يفقد الأهالي ثقتهم بقوة المقاتلين .وكذلك من خبثه يريد بثُّ الفتنة بين الفصائل العسكرية حتى يتم التنازع العسكري بينهم بحيث لا يلتفتون لقتال النظام إنما للاقتتال فيما بينهم .ومنها تحويل بعض الفصائل المعارضة وتجنيد بعض المدنيين ليصبحوا أشبه باللجان الشعبية أو ما يسمى بجيش الدفاع الوطني .ومنها يريد النظام توثيق صفحات كثيرة يظهر من خلالها

للرأي العـام العالمي أن إخوتنا المجاهدين هـم عبارة عن أناس مـــــأجورين مغـــرَّر بهم وأنَّ من لم يرضخ للمصالحة هم إرهابيون يجب قمعـــــهم من قـبل النظام ودول العالم لأنهم خطر يهدد جميع الدول .وأخيرا يحاول كسب المنافقين ممن يدَّعون أنَّهم من الثـــــوار بدعوى أنَّه يـــريد الإصـــــلاح الســـياســـــي و الاجتماعي والعسكري .

ولهذا يجب علينا جميعا أن ندرك خطورة هذه المؤامرة بعقلنا دون الانجرار وراء عاطفتنا أو تحت أي ضغط يمارسه النظام أو مارسه سابقا ومازال يمارسه وسيستمر بممارسته لإقناع الناس بهذا الأمر فهذا امتحان قد ابتلانا الله فيه ليمحص الله فيه الصابرين ويكشف المنافقين بهذه الثورة والذين تسلقوا على جثث الشهداء والذين أرادوا أن يبنوا مجدهم على أنقاض الآخرين وينطبق على ما يسمى المصالحة الآية الكريمة حيث قال العزيز الكريم :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا * أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [ النساء ( ٧٧– ٧٨) ] .

## في هذا العدد :


- افتتاحية ..... ١
- كلمة العدد ..... ٢ – ٣
- لمَ نحزن ؟؟ ..... ٤–٥

**نفحات جهادية**

- سيف الله الشيشاني ..... ٥– ٦

**مذكرات معتقل**

- الجزء الثامن ..... ٨

**ثقافة طبية**

- جروح الطلقات النارية ..... ٩–١٠

**من وحي القرآن**

- سب الذات العليَّة ..... ١١–١٢

**بزوغ الفجر**

- حروب الأديان بلا نهاية ..... ١٣–١٤

**منهاج النبوة**

- الوسطية ..... ١٥–١٦

**معاً نحو مجتمع أفضل**

- التعامل مع الكارثة ..... ١٧

**الولاء والبراء**

- التحاكم لقوانين الكفار ..... ١٨–١٩

**لن ننسى**

- الشهيد يوسف الشيخ ..... ٢٠

**متفرقات**

- القلم والبندقية ..... ٢١
- مقامك حيث أقامك ..... ٢٢
- معركة المصالحة الوطنية ..... ٢٣–٢٤


**للتواصل وإبداء الرأي :**

www.facebook.com/Al3adiat.MAG

جـ : ٠٩٣٤٩٢٥٤٧١ - ٠٩٣٢٧٣٦٠٢١

الجيش السوري الحر

الشعب يدو حرية

يا وطني يا غالي

# مجلة العاديات الثورية

www.facebook.com/Al3adiat.MAG

مجلة العاديات الثورية : مجلة ثقافية إسلامية مستقلة هدفها رفع المستوى الفكري الإسلامي

متاحة للجميع في المشاركة وطرح الأفكار